كما تقدم عند قوله ادفن وجودك في ارض الخمول
فان تحقق في المعرفة ومشاهدة الوحدانية الصرفة جاز له
الاخبار باعماله والاظهار لمحاسن احواله بنا امنه على
نفي الغير واداء لواجب حق الشكر كان بعض
السلف يصبح فيقول صليت البارحة كذا وكذا ركعة وتلوت
كذا وكذا سورة فيقال له اما تخشى من الرياء فيقول
وهل رايتم من يرائي بفعل غيره وكان آخر
يفعل مثل ذلك فيقال له لم لا تكتم ذلك فيقول الم
يقل الله سبحانه وتعالى واما بنعمة ربك فحدث
وانتم تقولون لا تحدث وان فضل من هذا حاله
الى هداية عباد الله ودعائهم الى الله فاظهار احواله
واعماله للاقتداء به والاهتداء بهديه فهو
خارج عن النمط الاول كله وداخل في حكم هذا النوع
الثاني وعلانيته هذا افضل من سره لانه سلم من
الآفات التي تعرض لها غيره وحصلت منه الفوائد
التي تضمنها اظهاره وجهره وقد جاء في الخبر
السر افضل من العلانية والعلانية افضل من السر

لمن اراد

لمن اراد الاقتداء وهذا ارجح الوجوه عند العلماء
في قوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي ساله عن فرحه
باطلاع الناس على بعض اعماله لك اجران اجر السر
واجر العلانية وقد فعل ما ذكرناه من الاظهار جماعة
من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين منهم من ذكر وفاء
نعيم خشية البطالة وكان ذلك منهم لاجل هذا الغرض
ومقام هذا العبد مقام النصحاء لعباد الله والدعاة لهم
الى الله فلا جرم كان له الدرجات العلى عند الله لانه من
ايمة المتقين لله وقد اخبر الله تعالى بجزائهم وذكر
عقيب دعائهم بذلك فقال عز من قائل اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما قال في لطائف المنن
اعلم ان مبنى امر الولي على الاكتفاء بالله والقناعة
بعلمه والاغتناء بشهوده قال الله سبحانه وتعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال سبحانه اليس
الله بكاف عبده وقال الم يعلم بان الله يرى
وقال اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فمبنى

Copyright © King Saud University